ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها

البديع

الطائر البديع

بقلم ورسوم : شوقي حسن

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

١ ـ أخبرَ الوالِدُ أُسرَتَهُ ليلةَ يومِ الخَميس ، أنّه سَيصْحبُهم فى الغَـد ـ أى فى يَومِ الجُمُعَة ـ فى نُزهَةٍ خَلوِيَّة ، فابْتَهجوا جَميعا .

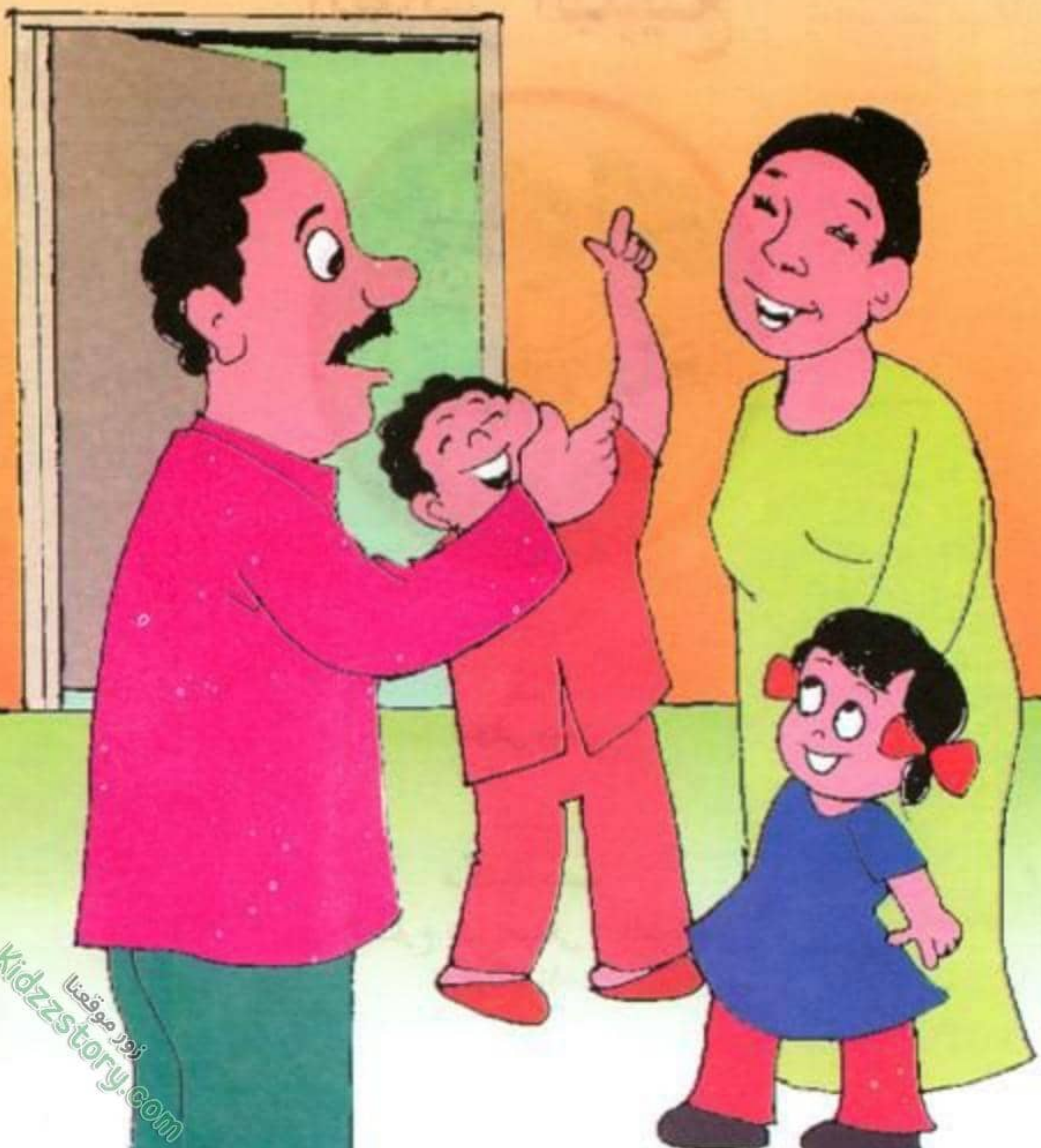

زور موقعنا
Kidzzstory.com

٢ ـ وفى صَباحِ يَومِ الجُمْعَةِ اسْتَعَدّوا لِلخُروج ، وسُرَّ سامِحٌ كَثيرًا عِندَما عَلِمَ أنَّهُم سيذهبون إلَى الحَديقَةِ العامَّة ، حيثُ يُمارِسُ هِوايَتَه فى صَيدِ الفَراشات .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

٣ ــ عِندما خَرَجوا منَ البَيت ، رَكِبوا سَيّارَةَ الأُسْرَة ، وانْطلقَ بِهـا والِدُهم فى شوارِعِ المَدينَة ، فلاحَظوا أنَّ الشَّوارِعَ هَادِئَة ، وخالِيَةٌ منَ الازْدِحـام . فقـالَ سـامِح : إنَّ اليَـومَ هـو يَـومُ الجُمُعَـة ، يَـومُ الرّاحَـةِ الأُسبوعِيَّة .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

٤ ـ وصلَتِ السَّيّارَةُ إلَى الحَديقَة ، وقطعَ والِدُهمَ تَذاكِرَ الدُّخول ، فلمَّا دَخَلوا إلَى الحَديقَة ، وَجدوا كأنَّما فُرِشت أرْضُها بِبساطٍ أخْضَر ، وقامَت على جانِبَيْها الأَشْجارُ عَليها الأَزهارُ بألْوانِها المُختَلِفَة ، وشَكلِها البَديع .

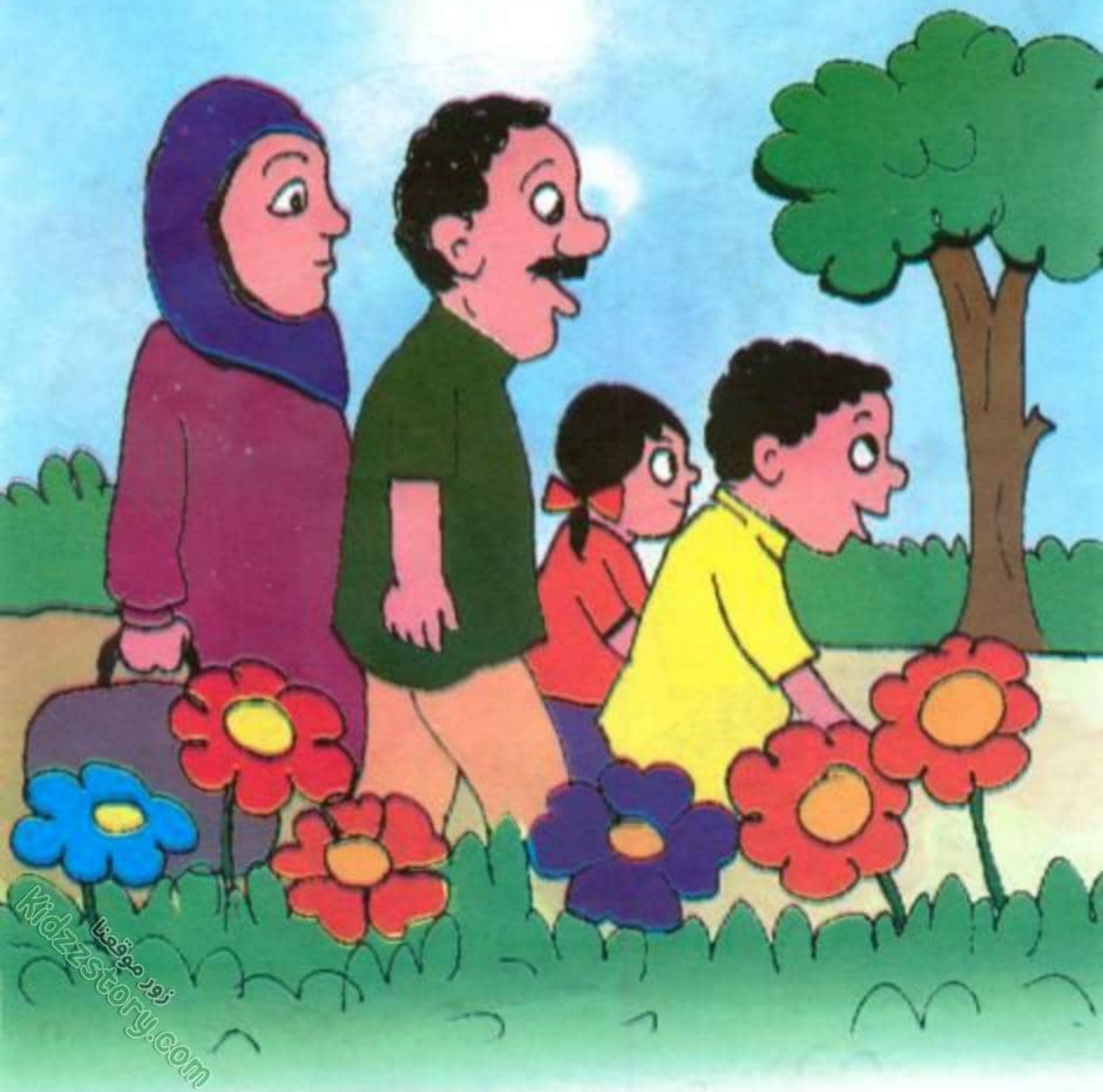

Kidzzstory.com
زور موقعنا

٥ ـ فى جانِبٍ هادِئٍ منَ الحَديقَة ، جلسَ أفرادُ الأُسرةِ تَحتَ ظِـلِّ شَجَرةٍ وارِفَة ، وحَمَلَ سامِحٌ آلةَ صَيدِ الفَراشِ فى يَدِه ، وراحَ يَبحثُ عـن الفَراشـاتِ هُنـا وهُنـاك ، حتّـى إذا رآهـا جَرَى خَلفَهـا يُحـاوِل صَيدَها .

زورق موقعنا
Kidzzstory.com

٦ ـ وكثيرًا ما كانتِ الفَراشاتُ تُحاوِرُ سامِحًا حتّى يَقعَ علَى الأرض ، وتُفلِتُ الفَراشاتُ من مَصيَدَتِه ، فتَضحَكُ عَليهِ شَقيقَتُهُ إيمانُ وتَقول : يا للكَ من صَيّادٍ ماهِر !

زور موقعنا
Kidzzstory.com

٧ ـ وعلَى حينٍ فجأة ، رأى سامِحٌ طـائِرًا جَميـلَ الشَّـكل ، يقَـفُ فَوقَ الزَّرعِ الأَخْضَر ، ويَتحرَّكُ فى خِفَّةٍ ونَشـاط ، وعلَـى رَأسِـهِ تـاجٌ من الرِّيـشِ كأنَّـهُ أَميرُ الطُّيـور . فاقْـتربَ مِنـه فـى حَـذَر ، وظـنَّ أنَّـه يَستَطيعُ أن يَصيدَهُ بآلَتِهِ الَّتى يَصيدُ بِها الفَراشات .

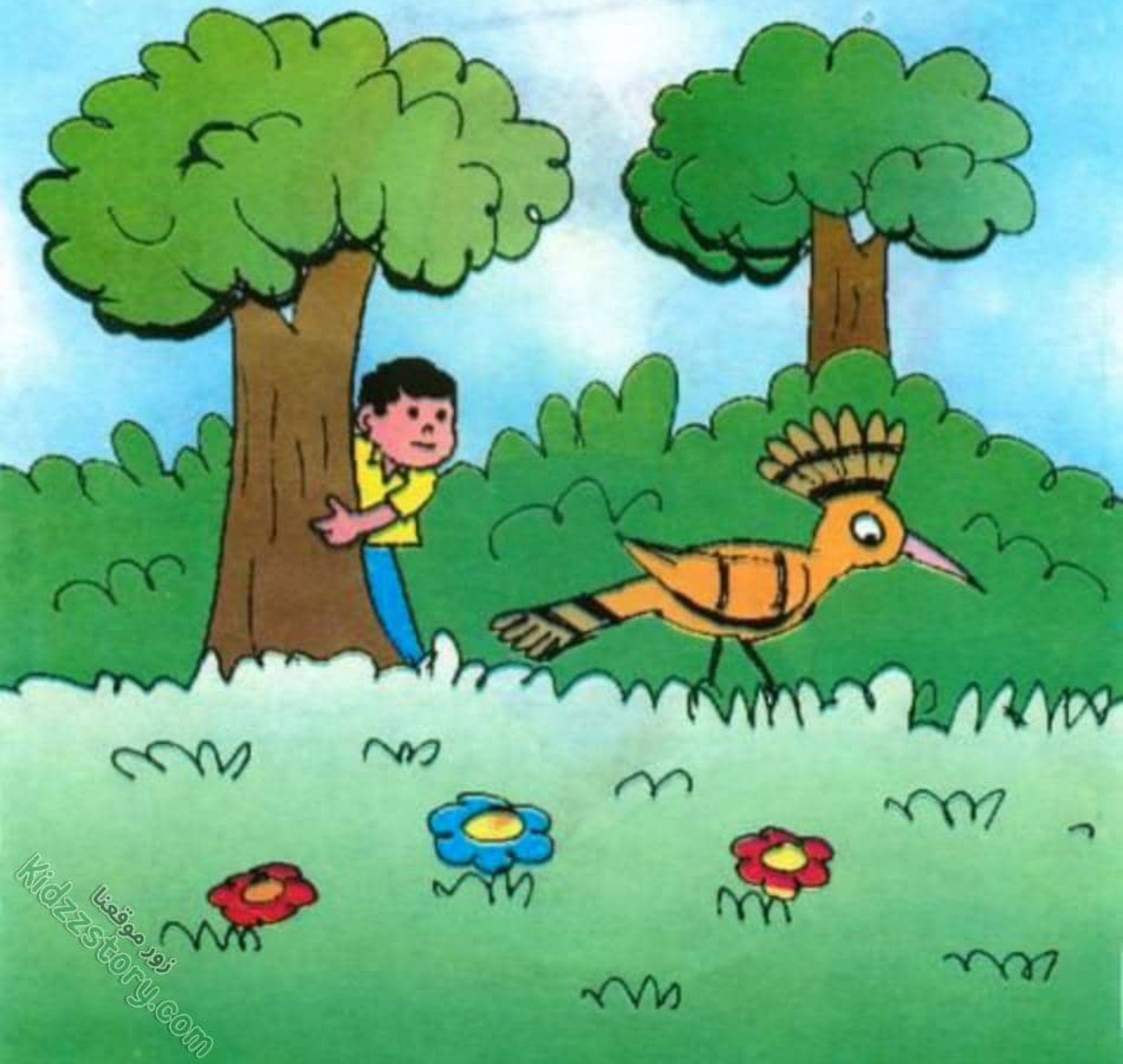

زور موقعنا
Kidzzstory.com

٨ ـ ولكنَّ الطَّائِرَ عندَما قَفزَ سامِحٌ نَحـوَه ، كـانَ أسـرَعَ منـه فـى الهَرب ، فسَقطَ سامِحٌ علَى الأَرض ، وإيمانُ ووالِدُه يَضْحكانِ عليـه . وجاءَ والِدُه يُساعِدُه علَى النُّهوضِ فقالَ سامِح : أرأيـتَ يـا أَبـى هـذا الطَّائِرَ الجَميل ؟

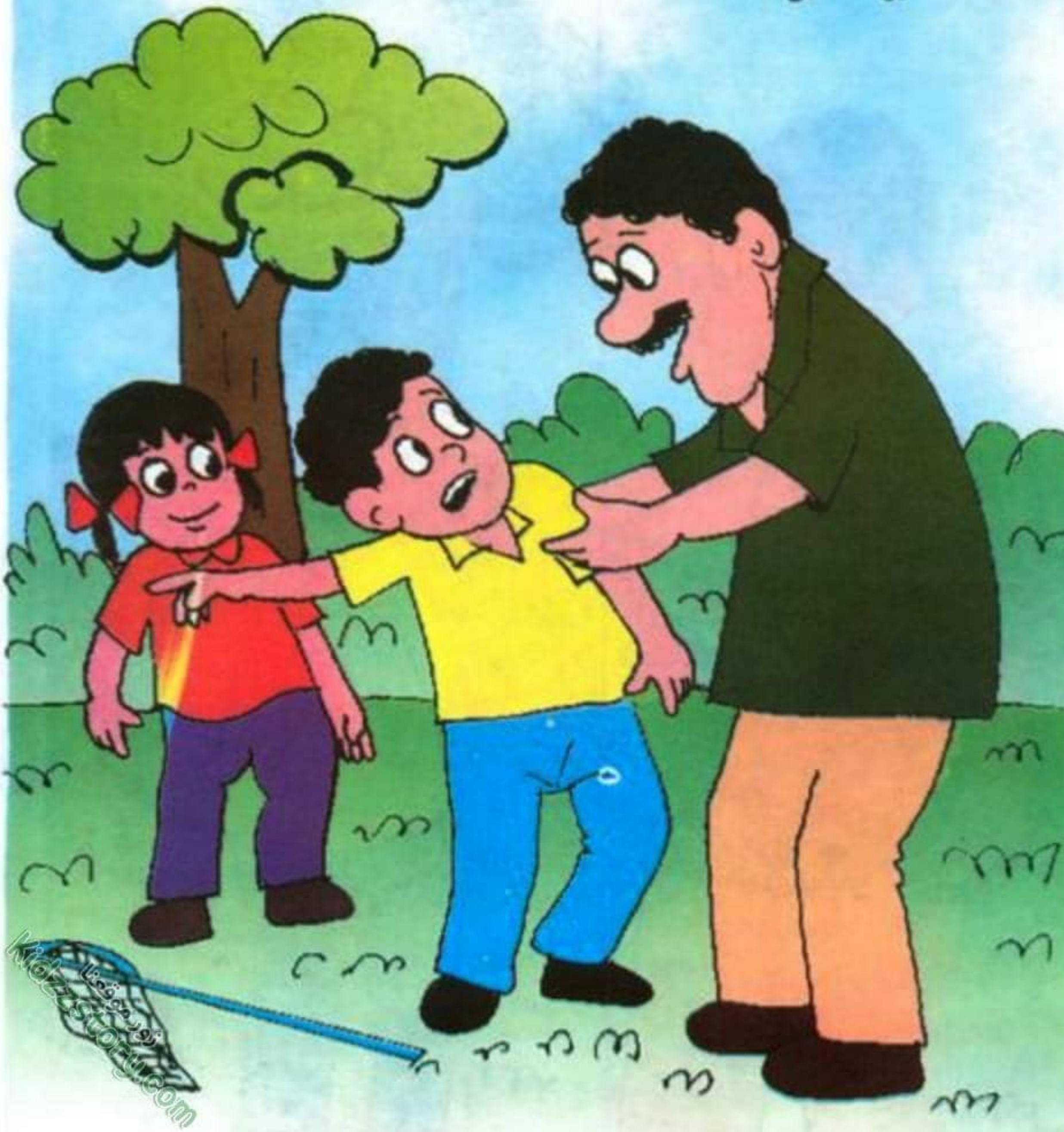

٩ ـ قالَ والِدُه : هـذا هـو الهُدهُـد ، الّـذى حمـلَ رِسـالَةَ نبـىِّ اللّـهِ سُلَيمانَ عَليهِ السَّلامُ إلَى مَلكَةِ سَبأَ فى اليَمَـن ، بعدَمـا قـصَّ عَليـهِ مـا رَآهُ فى بِلادِها . قالَ سامِحٌ مُندَهِشا : سَـبقَ لى أنْ سَـمِعتُ عـن هَـذِه القِصَّة ، ولكن ما أجملَ الهُدهُدَ يا أبى !

Kidzstory.com زور موقعنا

١٠ ـ قالَ والِدُه : خلَقَ اللّهُ ـ سُبحانَهُ وتَعالَى ـ الجَمالَ فـى كُـلّ شَىء . خَلقَهُ فى الطُّيور ، وفى الثّمارِ والأزْهارِ علَـى الشَّـجَر ، وفـى الأراضى والصَّحارَى والجِبال ، وفى الحَشَراتِ والحَيَـوانِ والإنْسـان ، وفى كـلّ مـا خلَـقَ وأبـدَعَ يـا بُنَـىّ . والبَديـعُ اسـمٌ مـن أسْـماءِ اللّـهِ الحُسْنَى.

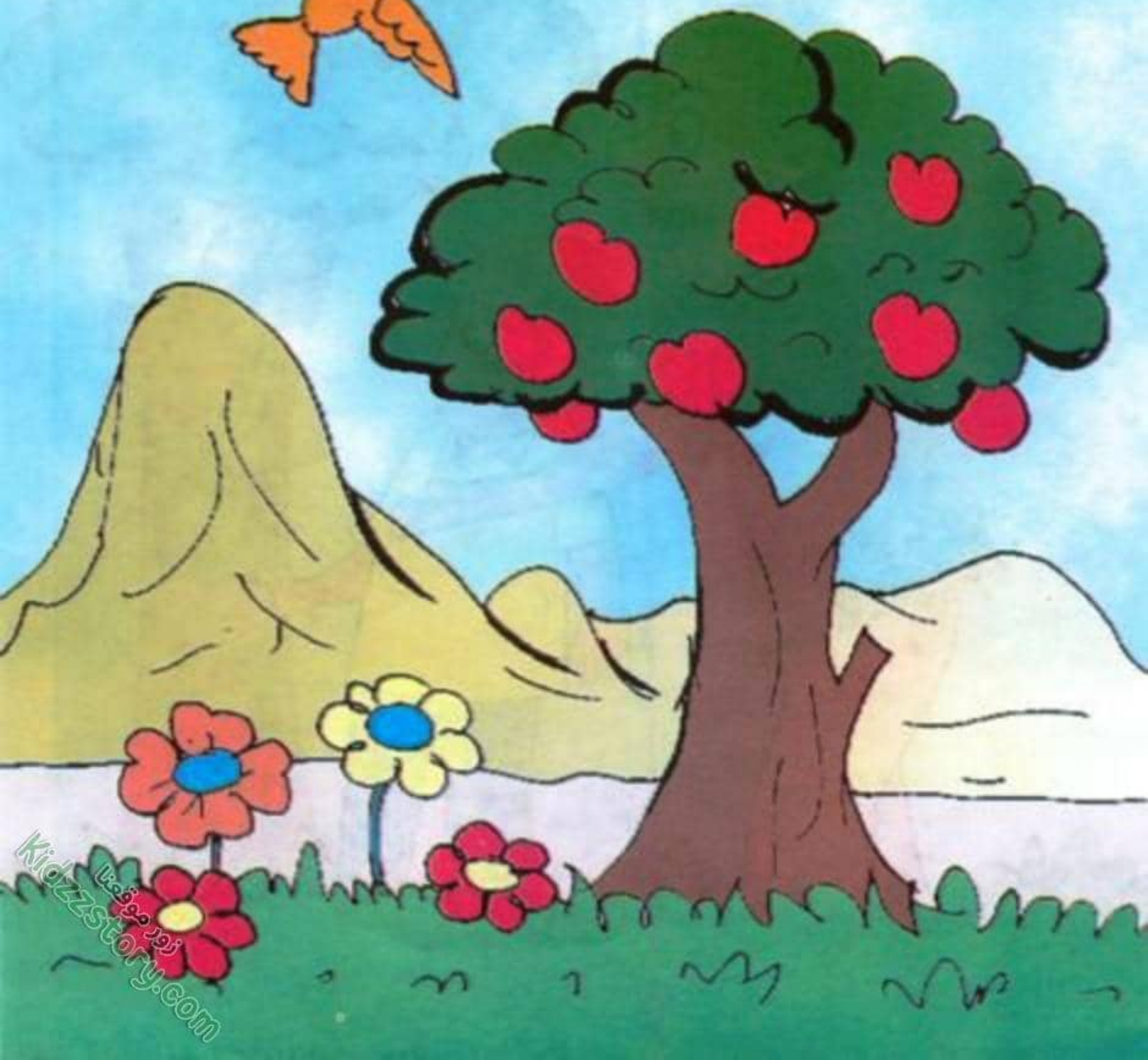

Kidzzstory.com
زور موقعنا

١١ ـ قالَ سـامِح : وهـل كـلُّ هَـذهِ الألـوانِ الجَميلَـةِ والأشْـكالِ البَديعة ، من صُنعِ اللّهِ يا أبى ؟ قالَ والِدُه : نَعم ، وكُلّمـا نَظرْنـا إلى أىِّ شَىءٍ من خَلقِ اللّه ، وَجدْنا إبْداعَهُ فيهِ بِلا حُدود . فـالثّمرةُ مَثَـلاً قبل أن تَنضَجَ يَكونُ لَونُها أخضَرَ وطَعمُهـا مُـرّا ، فـإذا نَضجَـت تَغيَّر لَونُها وطابَ طَعمُها .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

١٢ ـ وإذا نَظرْنا إلَى الأَزْهارِ نَجدُ عالَمًا عَجيبًا مِنَ الألوان ، فكلُّ زَهرَةٍ لَها لَون ، وكل لَونٍ لـه خاصِّيَّةٌ مُختلِفَةٌ من زَهرَةٍ إلى أُخْرى واللَّونُ الواحِدُ لَه مِئاتُ الدَّرَجاتِ ، وكلُّ هَذا تمَّ بدِقَّةٍ وإبْداعٍ يَشهَدُ لِلخالِقِ ـ سُبحانَه وتَعالَى ـ بأنَّه هو بَديعُ السَّمَواتِ والأَرْض .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

١٣ ـ وإذا نظَرْنا إلى البَشَـر ، نَجـدُ أنّهـم يَشـتَرِكونَ فـى الشَّـكلِ العامّ ، ولكنْ لكُلٍّ مِنهُم طِباعٌ مُختَلِفَة ، ولكُـلٍّ مِنهـم مـا يُمـيِّزُه عـن غَيرِه ، فَلا نَجِدُ إنْسانًا طِبْقَ الأصْلِ مِثلَ إنْسـانٍ آخَـر . وهَكـذا نَـرى بَديعَ صنعِ الله ـ تبارَكَ وتعالى ـ .

Kidzzstory.com
زورو موقعنا

١٤ ـ واللّهُ ـ سُبحانَهُ وتَعالى ـ خلقَ الجَمالَ فى الكَـون ، فالنَّهـارُ فيه جَمال ، واللَّيلُ فيهِ جَمال ، وكلُّ ما خلَـقَ اللّـهُ فيـهِ جمـال . وقـد أبْدَعَ اللّهُ فى كلِّ ما خَلَق ، فاسْتَحقَّ اسْمَهُ « البَديع » .

زور موقعنا
KidzStory.com

١٥ ــ وفَجأةً مَرَّت أمامَهُما فَراشَةٌ جَميلَة ، فقالَ سامح : والفَراشاتِ الجَميلَةِ أيْضا . وجَرى خَلفَها وهو يُردِّد : عَفوًا يا أبى ، سأعود إليكَ بعدَ أن أصيدَ هذه الفَراشَة ، فأنتَ تَعلَم أنَّها هِوايَتِى المُفضَّلَة .

زور موقعنا
Kidzzstory.com